[217] إلى فرعون وهامان وقارون، ثم أرسل ا عزوجل الرسل تترى " كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلنا هم أحاديث " (1) وكانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلاثة وأربعة حتى أنه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيا و يقوم سوق قتلهم في آخر النهار، فلما أنزلت التوراة على موسى بن عمران عليه السلام تبشر بمحمد صلى ا عليه وآله. وكان بين يوسف وموسى عليهما السلام من الانبياء عشرة، وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي قال ا تبارك وتعالى في كتابه (2) فلم تزل الانبياء عليهم السلام تبشر بمحمد صلى ا عليه وآله وذلك قوله: " يجدونه " يعني اليهود والنصاري " مكتوبا " يعني صفة محمد واسمه " عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر " (3) وهو قول ا عز وجل يحكي عن عيسى بن مريم " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " (4) فبشر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد صلى ا عليه وآله كما بشرت الانبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى ا عليه وآله، فلما قضى محمد صلى ا عليه وآله نبوته واستكملت أيامه أوحي ا عزوجل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن - أبي طالب عليه السلام فإني لن أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله عزوجل: " إن ا اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وا سميع عليم " (5) فان ا تبارك وتعالى لم يجعل

_____ (1) المؤمنون: 44. (2) في سورة الكهف: 60 " إذ قال موسى لفتيه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ". (3) الاعراف: 157. (4) الصف: 6. (5) آل عمران: 33. (*) _____